فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2023/4/29 العدد : 6118

الخبر الرئيسي

"الأخبار": الأجهزة الأمنية بالضفة تحاول استحداث المزيد من الإشكاليات الداخلية في جنين

... ص 4

أبرز العناوين

حكومة الاحتلال تستعد لشرعنة 70 مستوطنة وبؤرة جديدة خلال أسابيع

وسط اشتباكات مسلحة مع مقاومين فلسطينيين... قوة كبيرة من جيش الاحتلال تقتحم جنين

الجيشان الأميركي والإسرائيلي يبحثان "التحديات الإقليمية" مع التركيز على إيران

"الشرق الأوسط": قائد "عرين الأسود" في نابلس يسلّم نفسه للسلطة الفلسطينية

دلالات زيارة وفد حماس للسعودية... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"الشرق الأوسط": قائد "عرين الأسود" في نابلس يسلّم نفسه للسلطة الفلسطينية	4
3.	"الخارجية الفلسطينية": تصريحات رئيسة المفوضية الأوروبية غير مناسبة وكاذبة وتمييزية	5
4.	"الخارجية الفلسطينية": اكتمال وصول المجموعة الأولى من أبناء جاليتنا في السودان إلى جدة	5
5.	رئيس هيئة التقاعد: قرارات "محاكم غزة" بحق هيئة التقاعد جائرة ومخالفة لأحكام القوانين	5
	المقاومة:	
6.	هنية يقبل دعوة لزيارة طهران للقاء القيادة الإيرانية	6
7.	حماس: شعبنا الفلسطيني لن يترك المسجد الأقصى وحيدا	6
8.	وسط اشتباكات مسلحة مع مقاومين فلسطينيين... قوة كبيرة من جيش الاحتلال تقتحم جنين	7
9.	توثيق 20 عملاً مقاوماً في الضفة خلال 24 ساعة	7
10.	اعتقال نجل قيادي في الجهاد بعد اشتباكات مسلحة في مخيم جنين	7
11.	قوات الاحتلال تعتقل الناشط بالشعبية باسل العيسة شرق بيت لحم	8
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	إعلاميون إسرائيليون يقاطعون نتنياهو	8
13.	سخرية من الوزير إيلي كوهين بعد زعمه أن الفلافل والطحينة "إسرائيلية الأصل"	8
14.	صحيفة عبرية: دفع رشاوى لدول مقابل التصويت لصالح الاحتلال في المحافل الدولية	9
15.	انتحار 3 جنود إسرائيليين خلال نيسان/ إبريل	9
16.	استطلاع: ائتلاف نتنياهو ينكمش لـ50 مقعداً في الانتخابات المقبلة	10
	الأرض، الشعب:	
17.	مشاريع خطيرة لتهويد القدس المحتلة وتزوير التاريخ	11
18.	حكومة الاحتلال تستعد لشرعنة 70 مستوطنة وبؤرة جديدة خلال أسابيع	11
19.	استشهاد فتى برصاص الاحتلال في تقوع جنوب شرق بيت لحم	12
20.	"مجموعة العمل": "المعارضة السورية" تواصل اعتقال أكثر من 40 لاجئ فلسطيني	12
21.	منظمات حقوقية تجري اتصالات مكثفة لإنقاذ حياة عائلات فلسطينية لبنانية عالقة في السودان	12
22.	اعتقالات ومضايقات في مخيم اليرموك بذريعة دخول المنطقة دون موافقات أمنية	13
23.	الحصار الإسرائيلي يكبد أريحا خسائر اقتصادية بعشرات ملايين الشواقل	13

.24	غرق قارب يحمل 22 طالب لجوء معظمهم من الفلسطينيين	14
	لبنان:	
.25	استنكار لبناني واسع للتطبيع الرياضي مع كيان العدو في اليونان	14
	عربي، إسلامي:	
.26	إيران: حل القضية الفلسطينية عبر استفتاء يشمل السكان الأصليين	15
.27	إصابة 3 مدنيين سوريين جراء غارات إسرائيلية استهدفت محيط حمص	15
	دولي:	
.28	الجيشان الأميركي والإسرائيلي يبحثان "التحديات الإقليمية" مع التركيز على إيران	15
.29	الكونغرس البرازيلي يعقد جلسة استماع من أجل القدس	17
.30	القضاء يطلب من الحكومة الإسبانية رفع السرية عن تقارير الاستخبارات حول برنامج بيغاسوس	17
	تقارير:	
.31	إيكونوميست: بعد 75 عاماً على إنشائها... التهديد لـ"إسرائيل" بات من الداخل	18
.32	هل ستبقى تل أبيب لتحتفل بمئويتها؟... جنرالان إسرائيليان يستعرضان عدة سيناريوهات	20
	حوارات ومقالات	
.33	دلالات زيارة وفد حماس للسعودية... أ. د. محسن محمد صالح	26
.34	يمكن أن تنهار إسرائيل من الداخل... مئير بن شابات	29
.35	واشنطن تسحب أسلحتها من المخازن الموجودة في إسرائيل... شيريت أفيطان وأريئيل كهانا	31
	كاريكاتير:	33

***

١. "الأخبار": الأجهزة الأمنية بالضفة تحاول استحداث المزيد من الإشكاليات الداخلية في جنين

يقول مصدر في «كتيبة جنين» ، في حديثه إلى «الأخبار»، إن «الأجهزة الأمنية حاولت تكرار سيناريو نابلس، القائم على ملاحقة المقاومين واعتقالهم، أو إقناع بعضهم بتسليم السلاح مقابل العمل في الأجهزة الأمنية، وتحصيل عفو من الاحتلال، ولمّا فشلت، ولم تجد مقاوماً واحداً يقبل تسليم نفسه وسلاحه، بدأت العمل على زرع الفتنة وعزل الشباب الفتحاوي المقاوم عن إخوانه في الجهاد، مستغلّةً غياب واعتقال القيادات المجتمعية التي تحظى باحترام الجميع، مِن مِثل الشيخ بسام السعدي وخضر عدنان، وتحييد الأب الكبير أبو رعد خازم بعد مرضه». وإذ يبدو أن الأجهزة الأمنية وصلت إلى قناعة بأن إجهاض حالة المقاومة في الضفة الغربية قاطبة، لن يتحقّق سوى بالقضاء على المقاومة في جنين أوّلاً، وهو ما خلصت إليه قمّتا العقبة وشرم الشيخ الأمنيتان، فـ«هي ستحاول استحداث المزيد من الإشكاليات الداخلية في جنين، مستغِلّةً اندفاع شباب المقاومة وجذريتهم في التعاطي معها، بهدف اختراق المخيّم، وإشعال الفتنة بين "فتح" و"الجهاد"، بما يسمح بالمزيد من حالات استخدام سلاح المقاومة في وجه القوّات الأمنية، ويوفّر بالتالي ذريعة لتنفيذ عملية أمنية كبيرة تحظى بدعم جزء من المكوّن الشعبي في محافظة جنين، ولا تَظهر فيها السلطة وكأنها تنفّذ أهدافاً إسرائيلية». وعليه، تشدّد مصادر أهلية في جنين على أنه من المهمّ «تفويت أيّ فرصة لإثارة النعرات الداخلية، والمحافظة على ما هو قائم من حالة تآخٍ بين مكوّنات الشارع المقاوم وحاضنته الشعبية، وذلك من خلال الابتعاد عن خطاب التخوين حتى وإن كان "الجرح في الكفّ"».

الأخبار، بيروت، 2023/4/29

٢. "الشرق الأوسط": قائد "عرين الأسود" في نابلس يسلّم نفسه للسلطة الفلسطينية

تل أبيب: كشفت مصادر أمنية في رام الله أن قائد مجموعة «عرين الأسود» في نابلس، عدي القزي، سلم نفسه ليلة الخميس – الجمعة لقوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية. وأكدت المصادر أن العزي، الذي هو بنفسه عضو في أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، أقدم على هذه الخطوة بتنسيق مع قيادته بعد أن كان قد ترك الخدمة واختار العمل المسلح ضد إسرائيل. وقالت إن «أجهزة الأمن بدافع حرصها على حياة أبنائها ولمعرفتها بأن قوات الاحتلال قررت تصفية مجموعة المناضلين في (عرين الأسود) فرداً فرداً، بادرت إلى حمايتهم واقترحت عليهم تسليم أنفسهم لها حتى تجهض مخطط إسرائيل لتصفيتهم». وعُلم أن قادة أجهزة السلطة الفلسطينية قاموا بتنسيق هذه الخطوة مع إسرائيل من خلال قنوات التنسيق الأمني.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/29

٣. "الخارجية الفلسطينية": تصريحات رئيسة المفوضية الأوروبية غير مناسبة وكاذبة وتمييزية

"القدس العربي": لا تزال الردود الغاضبة تتوالى بشأن تصريحات رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، في ذكرى قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي، التي "جعلت الصحراء تزهر"، حسب زعمها. ورفضت وزارة الخارجية الفلسطينية تصريحات المسؤولة الأوروبية، واعتبرتها "غير مناسبة وكاذبة وتمييزية". وقالت الخارجية، في بيان، إن الادعاء بأن إسرائيل جعلت الصحراء تزهر، "هو خطاب دعائي، يجرد الشعب الفلسطيني من إنسانيته، ويمحوه، ويزيف تاريخه الغني وحضارته، كما أنه يبيض الاحتلال غير الشرعي ونظام الفصل العنصري، ويكرس لإنكار النكبة". وأضافت أن التصريح يتعارض مع التزام الاتحاد الأوروبي بالقانون الدولي وحقوق الإنسان، كما أن المواطنين الأوروبيين يعارضون المحو العنصري للشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2023/4/28

٤. "الخارجية الفلسطينية": اكتمال وصول المجموعة الأولى من أبناء جاليتنا في السودان إلى جدة

رام الله: قال المستشار السياسي لوزير الخارجية السفير أحمد الديك، إن الدفعة الثانية من طلبتنا والمواطنين الذين غادروا بورتسودان، وتضم العدد الأكبر من طلبتنا العسكريين بإشراف الملحق العسكري الفلسطيني، وصلت يوم الجمعة إلى جدة، بواسطة البواخر السعودية. وأضاف السفير الديك، في بيان صحفي، ستلتحق بالمجموعة الأولى ليكتمل وصولها بما مجموعه 68 مواطنا وطالبا. وتابع أن مجموعة أخرى من مواطنينا تتكون من 64 مواطنا جميعهم أسر فلسطينية غادرت قبل قليل أيضا بورتسودان على البواخر السعودية في طريقها إلى جدة، متمنيا السلامة لأبناء شعبنا أينما كانوا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/28

٥. رئيس هيئة التقاعد: قرارات "محاكم غزة" بحق هيئة التقاعد جائرة ومخالفة لأحكام القوانين

رام الله: أكد رئيس هيئة التقاعد الفلسطينية ماجد الحلو، يوم الجمعة، أن القرارات الصادرة مؤخرا عن "محاكم غزة" بحق الهيئة جائرة ومخالفة لأحكام القوانين الفاعلة والمطبقة في فلسطين. وأوضح الحلو أن ما تتعرض له الهيئة منذ فترة من ضغوطات وتهديدات كبيرة للحجز على الأموال المستثمرة في القطاع، من شأنه تهديد ديمومة استثمارات وأموال ومصالح الهيئة ومتقاعديها في قطاع غزة والتأثير المباشر على قدرتها الاستمرار في تقديم الخدمات في المحافظات الجنوبية. وشدد رئيس الهيئة على

الالتزام بتطبيق أحكام القانون وحماية أموال الصندوق، وصرف حقوق المنتفعين لديها، وفق أحكام القانون الشرعية السارية في دولة فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/28

٦. هنية يقبل دعوة لزيارة طهران للقاء القيادة الإيرانية

تلقى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الإيراني حسين عبد اللهيان، وبحثا خلال الاتصال التطورات السياسية والميدانية، وأشاد عبد اللهيان بصمود الشعب الفلسطيني، معبرا عن اعتزازه بالمقاومة الفلسطينية التي تؤلم الاحتلال وتقض مضاجعه. وأكد على محورية قضية القدس ومتابعة الجمهورية الإسلامية لما يجري فيها من اعتداءات وممارسات صهيونية.

ووجه خلال الاتصال دعوة لرئيس الحركة لزيارة طهران والالتقاء بالقيادة الإيرانية لبحث المزيد من التفاصيل والتطورات الجارية. من جانبه عبر رئيس الحركة عن شكره وتقديره للاتصال، مؤكدا قبوله الدعوة وعزمه التوجه إلى طهران قريبا. واستعرض هنية ما يقوم به الاحتلال من جرائم في الضفة والقدس وحصار غزة ودور المقاومة في صد العدوان وقدرتها على فرض معادلاتها الميدانية لما يخدم مصلحة شعبها وقضيتها.

موقع حركة حماس، 2023/4/28

٧. حماس: شعبنا الفلسطيني لن يترك المسجد الأقصى وحيدا

قال الناطق باسم حركة "حماس" عن مدينة القدس، إن الفلسطيني أخذ على نفسه ألا يترك المسجد الأقصى وحيدا والمرابطون لن يترددوا في الدفاع والحفاظ عليه. وأكد حمادة أن اقتحام مصلى باب الرحمة هو اقتحام للمسجد الأقصى والعدوان عليه هو عدوان على الأقصى بشكل متعمد ومباشر. وحمل الاحتلال مسؤولية استمرار عدوانه على مصلى باب الرحمة، مؤكدا أن شعبنا الفلسطيني لن يسلم الأقصى للعدو الصهيوني ولم يسمح له بالاستمرار في التغول، وسيواصل دفع الأثمان جراء هذا العدوان.

فلسطين أون لاين، 2023/4/28

٨. وسط اشتباكات مسلحة مع مقاومين فلسطينيين... قوة كبيرة من جيش الاحتلال تقتحم جنين

أفاد مراسل الجزيرة، ظهر اليوم [أمس] الجمعة، بأن آليات عسكرية إسرائيلية اقتحمت مدينة جنين من عدة محاور وسط اشتباكات مسلحة مع مقاومين فلسطينيين. وذكرت وكالة (وفا) أن قوات الاحتلال اقتحمت جنين ومخيمها شمالي الضفة الغربية المحتلة. من جهتها، قالت وسائل إعلام فلسطينية إن أكثر من 30 آلية عسكرية إسرائيلية اقتحمت المدينة ومخيمها. وأوردت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن قوات الاحتلال تقوم بنشاط عسكري في جنين "بحثا عن مطلوبين".

من جانبها، أعلنت "كتيبة جنين" عبر صفحتها في تليغرام أن عناصرها يتصدون لاقتحام قوات الاحتلال، مضيفة "فجرنا عددا من العبوات الناسفة بآليات الاحتلال بشكل مباشر". وقتلت قوات الاحتلال أكثر من 90 فلسطينيا في الضفة الغربية منذ بداية العام الجاري، بينهم ما لا يقل عن 25 في جنين.

الجزيرة.نت، 2023/4/28

٩. توثيق 20 عملاً مقاوماً في الضفة خلال 24 ساعة

رام الله: رصد مركز المعلومات الفلسطيني "معطى" 20 عملًا مقاوما بالضفة الغربية، خلال 24 ساعة. وقال المركز، في تقرير اليوم الجمعة، أنه وثق ست عمليات إطلاق نار، وإلقاء عبوات ناسفة، والتصدي لاعتداءات المستوطنين، واندلاع 11 مواجهة.

قدس برس، 2023/4/28

١٠. اعتقال نجل قيادي في الجهاد بعد اشتباكات مسلحة في مخيم جنين

جنين: أُصيب شابان فلسطينيان، خلال اقتحام قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، صباح الجمعة، مخيم جنين، شمالي الضفة الغربية، وسط اشتباكات مسلحة مع المقاومين. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إن قوات الجيش اعتقلت فلسطينيًا من جنين، بدعوى ضلوعه بأنشطة مسلحة، كما تعرضت القوات لإطلاق نار وإلقاء عبوة دون وقوع إصابات، حسب زعمه. وأفادت مصادر محلية، أن المعتقل هو يحيى السعدي نجل الأسير القيادي في حركة "الجهاد" بسام السعدي، مشيرة إلى أنه تم الإفراج عن ثلاثة شبان اعتقلهم برفقته، قبيل انسحابه من المخيم.

قدس برس، 2023/4/28

١١. قوات الاحتلال تعتقل الناشط بالشعبية باسل العيسة شرق بيت لحم

بيت لحم–نجيب فراج: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الجمعة، الشاب باسل أسامة العيسة "31 عاماً" بعد مداهمة منزله في منطقة خلايل اللوز شرق بيت لحم. وقالت زوجته بتول: "إن الجنود حاصروا المنزل من مختلف الجهات وأنه وبعد المداهمة واعتقال باسل أطلق الجنود النار في الهواء بشكل جنوني لأكثر من عشرة دقائق، دون معرفة أسباب ذلك". يشار إلى أن قوات الاحتلال كانت قد حاولت اعتقال باسل وهو أسير محرر أمضى أكثر من ست سنوات ومن المحسوبين على الجبهة الشعبية قبل نحو شهر.

القدس، القدس، 2023/4/28

١٢. إعلاميون إسرائيليون يقاطعون نتنياهو

أعلن حوالي 30 إعلامياً إسرائيلياً الانسحاب من مجموعة «واتساب» تابعة لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، احتجاجاً على قيامه بإخراج صحافيين اثنين منها، علماً بأنهما معروفان بانتقادهما لما يُعرف بـ«خطة الانقلاب» التي يقودها رئيس الوزراء ضد منظومة الحكم في إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/29

١٣. سخرية من الوزير إيلي كوهين بعد زعمه أن الفلافل والطحينة "إسرائيلية الأصل"

أثارت تغريدة لوزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين موجة سخرية عبر منصات التواصل الاجتماعي، بعد نشره صورة له وهو يمسك ساندويش "الفلافل" ويضيف عليه الطحينة، متفاخرا بأنه الطعام الأكثر إسرائيلية والألذ، في حين أكد معلقون أنه لا يوجد أي طعام إسرائيلي الأصل.

وكتب النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي: "يا وزير الخارجية فلافل بالحمص هو (طعام) عربي شامي، وفلافل بالفول (طعمية) هو مصري والزجاجة الفارغة هي التصور الأدق للحكومة الإسرائيلية 2023".

ورد الصحفي فادي آمون: "الفلافل طعام مصري"، في حين قال المغرد شاؤول غرين: "الشيء الأكثر إسرائيلية هو تناول طعام عربي بالكامل والقول إنه طعامنا، الشيء الأكثر انعكاسا لصورة وزير في حكومة الكذب والفساد أن يضع الطحينة من زجاجة فارغة".

الجزيرة.نت، 2023/4/28

١٤. صحيفة عبرية: دفع رشاوى لدول مقابل التصويت لصالح الاحتلال في المحافل الدولية

ذكرت صحيفة /هآرتس/ العبرية، أن وثائق رسمية صدرت عن وزارة الخارجية الإسرائيلية، دللت على أن "إسرائيل" قدمت رشاوى مالية لكبار المسؤولين والدبلوماسيين الليبيريين، مقابل التصويت لصالحها في المحافل الدولية.

وحسب الصحيفة، فإن أحد الدبلوماسيين الليبيريين الذين تلقوا رشاوى، كان ممثل ليبيريا في الأمم المتحدة خلال مطلع سبعينيات القرن الماضي بسيراليون.

وحسب وثيقة صادرة عن "دائرة أفريقيا" في وزارة الخارجية الإسرائيلية في 1970، فقد "حافظت الدائرة على تقديم مساعدات مالية دورية لأحد المسؤولين في البعثة الليبيرية في الأمم المتحدة"، كما تمت استضافته أيضا في "إسرائيل" لتلقي علاج طبي.

وجاء في الوثائق أن متوسط حجم الرشوة المالية للمسؤول الليبيري الواحد بلغ 500 دولار، في حين تم تخصيص 500 دولار أخرى كهدايا له، وكان يتم إقرار منح هذه الهدايا من كبار المسؤولين في الخارجية الإسرائيلية.

وتشير وثيقة أخرى إلى "تقديم إسرائيل مساعدة لدبلوماسية ليبيرية كانت تتولى منصبا كبيرا في البعثة في الأمم المتحدة".

وحسب الصحيفة، فإن ما كشفته الوثائق يتنافى مع الادعاء الإسرائيلي بأن حكومات تل أبيب لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

قدس برس، 2023/4/28

١٥. انتحار 3 جنود إسرائيليين خلال نيسان/ إبريل

أظهرت معطيات إسرائيلية، مساء الجمعة، أن 3 جنود من الجيش الإسرائيلي، انتحروا منذ بداية شهر نيسان الجاري. وبحسب قناة ريشت كان العبرية، فإن جنديين من بينهم انتحروا منذ بداية الأسبوع الأخير. وأشارت إلى أن قائد الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي أوعز بالعمل على الحد من هذه الظاهرة.

القدس، القدس، 2023/4/28

١٦. استطلاع: ائتلاف نتنياهو ينكمش لـ50 مقعداً في الانتخابات المقبلة

تل أبيب – وكالات: قال استطلاع للرأي أجرته صحيفة عبرية إن شعبية رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مستمرة بالتراجع، فيما يتسع تمثيل أحزاب المعارضة بشكل كبير، خاصة تمثيل كتلة "المعسكر الوطني" برئاسة بيني غانتس.

وأوضحت صحيفة "معاريف"، أنه في حال جرت انتخابات للكنيست الآن، فإن أحزاب المعارضة ستحصل على 70 مقعداً، بينما ستحصل الأحزاب التي تشكل الحكومة الحالية برئاسة نتنياهو على 50 مقعداً، علما أنها ممثلة حاليا بأغلبية 64 مقعدا في الكنيست.

وعزت الصحيفة التراجع الكبير في قوة أحزاب الائتلاف إلى التوتر الأمني في إسرائيل مقابل الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان، في الأسابيع الأخيرة، لكن يبدو أن هذا التراجع الكبير سببه دفع حكومة نتنياهو خطة "الإصلاح القضائي" لإضعاف جهاز القضاء وتأثيرها على الاقتصاد، التي تلقى حركة احتجاج غير مسبوقة في إسرائيل.

وأظهر الاستطلاع استمرار تفوق "المعسكر الوطني" بحصوله على 28 مقعدا في الكنيست كأكبر حزب، بينما يتراجع حزب الليكود من 32 مقعدا حاليا إلى 23 مقعدا في حال جرت انتخابات جديدة.

ووفقا لنتائج الاستطلاع، فإن الزيادة الأساسية في قوة "المعسكر الوطني" جاءت من ناخبي حزب "ييش عتيد"، برئاسة يائير لبيد، إلى جانب حصوله على تأييد بحجم مقعدين أو ثلاثة من ناخبي الليكود. فقد قال 20% من ناخبي الليكود إنهم لا يعلمون حاليا لمن سيصوتون في انتخابات مقبلة.

وتراجعت قوة "ييش عتيد" إلى 17 مقعدا، بينما كانت 19 مقعدا في استطلاع الأسبوع الماضي، علما أنه ممثل بالكنيست اليوم بـ24 مقعدا. كما يتبين من الاستطلاع الحالي أن حزبي العمل وميرتس يتجاوزان نسبة الحسم، وهي 25.3% من مجمل الأصوات، بينما لا يتجاوزها حزب التجمع بحصوله على 2.2% من الأصوات.

وجاءت نتائج الاستطلاع كالتالي: "المعسكر الوطني" 28 مقعدا؛ الليكود 23 مقعدا؛ "ييش عتيد" 17 مقعدا؛ شاس 10 مقاعد، "يهدوت هتوراة" 7 مقاعد؛ الصهيونية الدينية 6 مقاعد؛ الجبهة والعربية للتغيير 6 مقاعد؛ "يسرائيل بيتينو" 6 مقاعد؛ القائمة الموحدة 5 مقاعد؛ العمل 4 مقاعد؛ ميرتس 4 مقاعد؛ "عوتسما يهوديت" 4 مقاعد ويقترب جدا من نسبة الحسم.

الأيام، رام الله، 2023/4/29

١٧. مشاريع خطيرة لتهويد القدس المحتلة وتزوير التاريخ

غزة –أشرف الهور: تتجه سلطات الاحتلال لتنفيذ مشروعين استيطانيين خطيرين في مدينة القدس المحتلة، بهدف تمزيق المدينة وعزلها بالكامل عن باقي مناطق الضفة الغربية، في إطار تنفيذ مخططات الضم.

في **المشروع الأول**، اتخذت الأعمال الانشائية لإقامة جسر هوائي معلق "تلفريك"، فوق أراضي حي وادي الربابة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، شكلا جديدا، وذلك بعد انجاز الكثير من مفاصل العمل في هذا المشروع التهويدي الخطير. وقال مركز معلومات وادي حلوة في سلوان، في تعقيبه على هذا المشروع الخطير "إن بناء الجسور الاحتلالية جزء من عمليات التهويد المتصاعدة على أراضي الحي والقدس بشكل عام، وإطلاق رواية توراتية تزيّف الصورة والمكان".

أما **المشروع الثاني** الخطير، فهو ما يعرف باسم "طريق السيادة" الاستيطاني، وهو مشروع يمهد لإغلاق المدخل الرئيس لبلدة العيزرية شرقي القدس المحتلة، وضم مستوطنة "معاليه أدوميم". ومن المقرر أن يبدأ العمل في تنفيذ هذا المشروع خلال أيام، من خلال الشروع بأعمال الحفر لإنشاء هذا الطريق الاستيطاني. ووفق خرائط المشروع فإن الطريق الذي ينوي الاحتلال إنشاءه يبدأ من نقطة الحاجز العسكري الإسرائيلي المعروف باسم "الكونتينر" جنوب شرقي بلدة أبو ديس، ليمتد شرقًا ثم شمالًا باتجاه الطريق الالتفافي رقم (1)، ومن ثم محافظة أريحا.

القدس العربي، لندن، 2023/4/28

١٨. حكومة الاحتلال تستعد لشرعنة 70 مستوطنة وبؤرة جديدة خلال أسابيع

تل أبيب: قالت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، إن الحكومة الإسرائيلية تستعد خلال الأسابيع القليلة المقبلة للبدء في إجراءات شرعنة ما لا يقل عن 70 مستوطنة وبؤرة استيطانية جديدة غالبيتها تقع قرب الكتل الاستيطانية والمستوطنات المعروفة القائمة بالضفة. وبحسب الصحيفة، فإن هذه المستوطنات والبؤر الجديدة ستنضم لـ9 مستوطنات كان تم إقرار شرعنتها في الضفة من قبل الحكومة الإسرائيلية في فبراير/ شباط الماضي. وستزود هذه المستوطنات التي سيتم شرعنتها بالبنية التحتية الكاملة من مياه وكهرباء وغيره وتأمين الحماية لها كما باقي المستوطنات القائمة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/28

١٩. استشهاد فتى برصاص الاحتلال في تقوع جنوب شرق بيت لحم

مندوبو "الأيام": استشهد فتى برصاص الاحتلال في بلدة تقوع شرق بيت لحم، أمس، فيما أصيب عشرات المواطنين خلال مواجهات مع قوات الاحتلال بمناطق مختلفة من الضفة. وقالت مصادر محلية: إن الفتى مصطفى عامر صباح (15 عاماً) أصيب برصاص الاحتلال في صدره، خلال مواجهات بمنطقة الخربة الأثرية في بلدة تقوع، أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز باتجاه منازل المواطنين وعشرات الشبان الذين رشقوها بالحجارة، ما أدى لإصابة الفتى صباح برصاصة في الصدر. وباستشهاد الفتى مصطفى صباح من تقوع، يرتفع عدد الشهداء منذ بداية العام إلى 102 منهم 100 في الضفة والقدس واثنان في قطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2023/4/29

٢٠. "مجموعة العمل": "المعارضة السورية" تواصل اعتقال أكثر من 40 لاجئ فلسطيني

الشمال السوري: تشير إحصائيات مجموعة العمل إلى وجود أكثر من أربعين معتقل فلسطيني لدى "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، والمسيطر على أجزاء واسعة في ريف حلب ومدينتي رأس العين وتل أبيض شمالي سوريا. ووفقاً لمصادر خاصة أنه تم احتجاز جميع المعتقلين أثناء محاولتهم العبور إلى تركيا مروراً بمناطق سيطرة الجيش الوطني، وتتراوح تُهمهم بين الانضمام لجيش التحرير الفلسطيني الموالي للنظام السوري أو جهات تعمل ضد الثورة حسب الجيش الوطني، رغم انشقاق غالبية العناصر أو خدمتهم بعيداً عن المناطق الساخنة ومناطق الاشتباك باستثناء عدد قليل منهم. ويتم عرض المحتجز على المحاكم في تلك المناطق لتتخذ بدورها الإجراءات المناسبة فيما تتراوح الأحكام بين سنة وخمس سنوات حسب جهة الدفاع.

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2022/4/25

٢١. منظمات حقوقية تجري اتصالات مكثفة لإنقاذ حياة عائلات فلسطينية لبنانية عالقة في السودان

بيروت–عبد معروف: أعربت منظمات حقوقية فلسطينية في لبنان، عن قلقها الشديد بسبب عدم إجلاء عدد من العائلات الفلسطينية التي ما زالت في السودان، وعدم تحديد عددهم وأماكن تواجدهم في مختلف المدن السودانية التي تشهد حربا عنيفة. وأعلنت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) أنها تلقت مناشدة عاجلة من عائلتين فلسطينيتين من حملة وثائق السفر الفلسطينية الصادرة بلبنان، تطلب التدخل السريع لدى السفارة الفلسطينية أو السفارة اللبنانية أو الصليب الاحمر الدولي أو المؤسسات الدولية الأخرى العاملة في السودان من أجل إجلائهم كبقية الرعايا الأجانب الذين

تعمل سفاراتهم ودولهم على تأمين وسائل نقل لهم وإعادتهم إلى بلدانهم بينما هم تُركوا دون إجلاء بلا طعام ولا دواء ولا حليب لأطفالهم.

وفي هذا السياق، طالبت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) وبعد إجراء العديد من الاتصالات بهذا الخصوص مع العديد من الجهات المحلية والدولية، ضرورة تحمل السفارة الفلسطينية في السودان لمسؤولياتها والعمل على إجلاء أفراد هذه العائلات إلى أماكن آمنة أو إعادتهم إلى البلدان التي يقيمون بها.

القدس العربي، لندن، 2023/4/28

٢٢. اعتقالات ومضايقات في مخيم اليرموك بذريعة دخول المنطقة دون موافقات أمنية

جنوب دمشق: نفذت قوات الأمن السورية حملة مداهمات يوم الأربعاء 26 نيسان الجاري استهدفت عدة مناطق في محيط مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق. وذكر موقع صوت العاصمة أنّ قوات الأمن السورية اقتحمت عدة منازل في شارع فلسطين وشارع العروبة وحارة السوطري واعتقلت 15 شخصاً بذريعة دخول المنطقة دون الحصول الى موافقات أمنية تسمح لهم بالعودة لمنازلهم أو الإقامة في المنطقة لمدة تتجاوز 24 ساعة، فيما حذر الضابط القائم على الدورية الأهالي الذين حصلوا على إذن العودة بعدم استقبال أي شخص لأكثر من 24 ساعة، متوعداً بسجن المخالفين. وقال الموقع إنّ حوالي عشرة آلاف شخص من سكان مخيم اليرموك وشارع العروبة وشارع فلسطين وحارة السوطري وحي التقدم تقدموا بطلبات لزيارة أو عودة إلى منازلهم قبل عيد الفطر في 22 نيسان، ولكن فقط 200 طلب حصلوا على موافقة.

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2022/4/28

٢٣. الحصار الإسرائيلي يكبد أريحا خسائر اقتصادية بعشرات ملايين الشواقل

أريحا: منذ مطلع العام الجاري، تكرر الحصار الإسرائيلي على مدينة أريحا عدة مرات، ما أثر عليها وعلى القرى والبلدات المحيطة، وكبدها خسائر اقتصادية كبيرة، تقدر بعشرات ملايين الشواقل، وأضر القطاع السياحي بشكل خاص. منذ بداية العام الجاري، فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي الحصار على أريحا أربع مرات، ووصلت عدد أيامه حتى الآن 21 يومًا، بزعم البحث عن منفذي عمليات إطلاق نار تجاه أهداف إسرائيلية. ويؤكد محافظ أريحا والأغوار جهاد لأبو العسل في حديث لـ"القدس" دوت كوم، أن الحصار على أريحا ليس كما يدعي الاحتلال بأنه أمني، بل هو حصار اقتصادي بحت أضر بكافة مناحي الحياة في محافظة أريحا والأغوار. ومنذ بداية العام الجاري

وحتى الآن، قدمت أريحا 8 شهداء جميعهم من مخيم عقبة جبر جنوب أريحا، لا زال الاحتلال يحتجز 7 جثامين منهم، علاوة على عشرات المعتقلين، وعشرات الجرحى، وفق أبو العسل.

القدس، القدس، 2023/4/28

٢٤. غرق قارب يحمل 22 طالب لجوء معظمهم من الفلسطينيين

اليونان: أفادت خلية الإنقاذ والمتابعة أن قارباً يحمل 22 مهاجراً غالبيتهم من الفلسطينيين غرق قبالة السواحل اليونانية. وذكرت الخلية أن 5 أطفال و 4 نساء ورجل واحد وصلوا الى صخرة صغيرة وسط البحر، ولاتوجد معلومات عن بقية المهاجرين، وأكدت الإنقاذ والمتابعة أنها أبلغت السلطات اليونانية بغرق القارب دون أن يتم تأكيد توجه الخفر اليوناني لإنقاذهم. يأتي ذلك في ظل استمرار عبور اللاجئين الفلسطينيين من تركيا التي تعد نقطة عبور رئيسية للمهاجرين إلى دول الاتحاد الأوروبي بحثاً عن الاستقرار و الأمان الذي فقدوه.

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2022/4/28

٢٥. استنكار لبناني واسع للتطبيع الرياضي مع كيان العدو في اليونان

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي حملة استنكار واسعة لمشاركة عدد من اللاعبين اللبنانيين في كرة المضرب في بطولة ودية للفئات العمرية في اليونان بحضور لاعبين من الكيان الصهيوني. وأظهرت صور اللاعبين تواجدهم مع مجموعة من اللاعبين بمن فيهم لاعبين من الكيان الصهيوني الذين رفعوا علم الكيان إلى جانب العلم اللبناني.

من جهته، أكد الاتحاد اللبناني لكرة المضرب في بيان أنه يتواجد لاعبين لبنانيين ناشئين يشاركون بصورة فردية ببطولة ودية مع لاعبين من الكيان الصهيوني. وأكد الاتحاد أن لا علاقة للاتحاد باللاعبين الذين خاضوا المباريات مطالبًا أهالي اللاعبين بعدم خوض أبنائهم الناشئين أي مباراة من لاعبين صهاينة، وسيعمل الاتحاد على اتخاذ إجراءات حول هذا الأمر.

بدورها، أصدرت وزارة الشباب والرياضة بيانًا أوضحت فيه أن تشكيل بعثات لأي من المشاركات الخارجية ليس من صلاحية الوزارة بل الاتحادات حصرًا والوزارة لا تتدخل وقد تواصلت مع رئيس الاتحاد اللبناني لكرة المضرب أوليفار فيصل الذي جزم "بعدم علاقة الاتحاد اللبناني والمشاركة ذات طابع فردي" وفق قوله.

موقع العهد الإخباري، 2023/4/28

٢٦. إيران: حل القضية الفلسطينية عبر استفتاء يشمل السكان الأصليين

بيروت: قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، الجمعة، إن حل القضية الفلسطينية بالنسبة لبلاده هو إجراء "استفتاء ديمقراطي لجميع الفلسطينيين". جاء ذلك في تصريحات إعلامية أدلى بها خلال زيارته بلدة مارون الرأس على الحدود الجنوبية للبنان، في إطار زيارة رسمية أجراها لبيروت استمرت 3 أيام، وفق الوكالة الوطنية للإعلام (حكومية). واعتبر عبد اللهيان أن "الحل السياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية بالنسبة للقضية الفلسطينية هو إجراء استفتاء عام ديمقراطي لجميع الفلسطينيين، يشمل السكان الأصليين لفلسطين بمن فيهم المسيحيون واليهود والمسلمون". من جهة ثانية، رأى عبد اللهيان أن "المقاومة الفلسطينية والمقاومة الإسلامية في لبنان تعيشان في أقوى وأفضل حالتهما، والكيان الصهيوني في أسوأ حالاته، ويعيش أزمات متراكمة سياسية واجتماعية وأمنية".

القدس العربي، لندن، 2023/4/28

٢٧. إصابة 3 مدنيين سوريين جراء غارات إسرائيلية استهدفت محيط حمص

بيروت: قالت وسائل إعلام سورية رسمية، في ساعة مبكرة من صباح اليوم (السبت)، أن الدفاعات الجوية السورية تصدت لهجوم بصواريخ إسرائيلية في منطقة حمص وأسقطت بعضها، وأصيب ثلاثة مدنيين ووقعت أضرار مادية جراء الغارات الإسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/29

٢٨. الجيشان الأميركي والإسرائيلي يبحثان «التحديات الإقليمية» مع التركيز على إيران

بحث قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي، أريك كوريلا، مع كبار المسؤولين العسكريين الإسرائيليين، التحديات الإقليمية مع التركيز على إيران؛ إذ عبر وزير الدفاع الإسرائيلي، يواف غالانت، عن مخاوف بلاده من طموحات طهران لامتلاك قدرات عسكرية نووية.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان، إن زيارة كوريلا تأتي استمراراً مباشراً للنشاط الميداني والمناورات التي أجريت أخيراً بين الجيشين؛ إذ أقيم خلال الشهر الماضي نشاط بحري مشترك للجيشين، نفذت خلاله قوة مشتركة لسلاح البحرية الإسرائيلي والأميركي نشاطاً ميدانياً وراء منطقة مضيق باب المندب، لكن مصادر أمنية في تل أبيب تحدثت عن قيام الكوماندوس البحري الأميركي والإسرائيلي بعمليات حربية مشتركة الشهر الماضي، عند منطقة قريبة من باب المندب، تقع في المنطقة الواقعة

ما بين المحيط الهندي والبحر الأحمر. ولم تفصح هذه المصادر عن طبيعة هذه العمليات، لكنها أكدت أن قادة الكوماندوس الأميركي «أسود البحار» والإسرائيلي «الدورية 13»، اجتمعا في مقر «الدورية 13»، في ميناء عسكري إسرائيلي لتلخيص العمليات.

وقالت المصادر إن قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي (سينتكوم)، الجنرال مايكل كوريلا، ومضيفه الإسرائيلي رئيس هيئة أركان الجيش، الجنرال هرتسي هاليفي، حضرا قسماً من هذه التلخيصات، وهو الأمر الذي أثار تقديرات تقول إن العمليات التي نفذت كانت ذات طابع استراتيجي مهم، وإن الكوماندوس في الطرفين وضعا خطة لمواصلة العمليات المشتركة وإجراء تدريبات دورية لتبادل الخبرات.

وقد أجرى لقاءات مع قادة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية والجيش، ورافقه هاليفي في جولة على اثنتين من القواعد العسكرية.

وقال كوريلا إن التحدي المركزي الذي يواجهه، كقائد «سنتكوم»، هو نفي الاعتقاد بأن الولايات المتحدة تغادر الشرق الأوسط وتهدئة حلفاء أميركا بشأن التزام إدارة جو بايدن تجاه أمن حليفاتها، مؤكداً أنها تسعى إلى تعزيز التعاون بين هؤلاء الحلفاء لمواجهة الهجمات التي تشنها إيران ومنظمات موالية لها بصواريخ وطائرات مسيّرة، والتي أصبحت التهديد المركزي على الولايات المتحدة وإسرائيل ودول عربية.

ونقل عن الضيف الأميركي قوله إنه «كما هو الحال مع كل زيارة للجيش الإسرائيلي، تأثرت كثيراً بالاستعداد الذي رأيته هنا. علاقتنا العسكرية مع إسرائيل متينة».

وبحسب صحيفة «يسرائيل هيوم» المقربة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فإن المسؤولين الإسرائيليين أعربوا عن قلقهم من تقليص الأسلحة والذخيرة في مخازن الطوارئ التي تقيمها الولايات المتحدة في إسرائيل، وذلك نتيجة لإرسال كميات كبيرة منها إلى أوكرانيا، ومن غير المعروف متى سيستأنف المخزون.

وقالت الصحيفة إنه «بشكل رسمي يدور الحديث عن مخازن سلاح للجيش الأميركي مخصص لاستخدامه، بل معترف بها كمجالات ذات حصانة دبلوماسية أميركية. ومع ذلك، كان تفاهم صامت بين الدولتين على مدى السنين بأن تخزين السلاح في إسرائيل يستهدف مساعدتها إذا ما علقت في حالة طوارئ، مثل الهجمة متعددة الجبهات من الدول العربية في حرب 1973».

وحسب عدة مصادر، فإن جزءاً من محتويات المخازن أخرج من البلاد في غضون الأشهر الأخيرة عبر ميناء «أسدود». واستمر إخراج الذخيرة الذي بدأ منذ بداية ولاية حكومة نفتالي بنيت حتى الأسابيع الأخيرة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/29

٢٩. الكونغرس البرازيلي يعقد جلسة استماع من أجل القدس

عقدت لجنة التشريع التشاركية، التابعة لمجلس النواب البرازيلي، أمس الخميس، جلسة استماع عامة بناء على اقتراح من المعهد البرازيلي الفلسطيني (ابرسبال)، لمناقشة الانتهاكات والعنف الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى والمقدسيين، ولتسليط الضوء على تنامي مقاومة الشعب الفلسطيني.

وترأس الجلسة النائب الفيدرالي ليوناردو مونتيرو، بحضور عدد من النواب الفيدراليين البرازيليين، والسفير الإيراني في البرازيل، ومتضامنين مع القضية الفلسطينية.

وتحدث في الجلسة، كل من سفير جمهورية إيران في البرازيل، حسين الغريبي، وممثلة الاتحاد العربي الفلسطيني في البرازيل (فيبال)، فاطمة علي.

بدوره قال نائب رئيس المعهد البرازيلي سيد ماركوس تينوريو، إن "القضية المركزية التي يجب تذكرها دائماً هي الكارثة الكبرى التي تمثلت في احتلال فلسطين قبل 75 عامًا، بعد إعلان (دولة إسرائيل) على الأنقاض من أرض وشعب يبلغ من العمر ألف عام".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/28

٣٠. القضاء يطلب من الحكومة الإسبانية رفع السرية عن تقارير الاستخبارات حول برنامج بيغاسوس

طلبت محكمة في مدينة برشلونة خلال الأسبوع الجاري، من الحكومة الإسبانية رفع السرية عن تقارير الاستخبارات حول استعمال برنامج بيغاسوس الإسرائيلي الذي جرى استعماله للتجسس على نشطاء سياسيين مطالبين باستقلال كتالونيا. ومن شأن هذه الخطوة أن تفتح الباب أمام ملفات أخرى متعلقة بالتجسس.

القدس العربي، لندن، 2023/4/28

٣١. إيكونوميست: بعد 75 عاماً على إنشائها... التهديد لـ"إسرائيل" بات من الداخل

قالت مجلة "إيكونوميست" في افتتاحيتها إن الخطر على إسرائيل في الذكرى 75 على نشوئها بات من الداخل، وإن البلد يحتاج إلى تسوية سياسية تقلص من قوة المتطرفين.

وتقول إن البلد نجح في النجاة رغم الأضداد حيث قال جنرالاته إن نسبة نجاحه هي 50– 50، لكن إسرائيل ثرية فوق التصور وآمنة أكثر مما كانت في تاريخها وديمقراطية، لو استبعدت المناطق المحتلة. واستطاعت التغلب على الحروب والجفاف والجوع. وهي بلد خارج عن الشرق الأوسط واستفاد من العولمة وأصبح مركز الاختراع. ولكن، كما شرحنا، تواجه إسرائيل مجموعة من الفرص والتهديدات في العقود المقبلة.

ويمكنك الحصول على رؤية حول الاضطرابات في الأسابيع الماضية، أزمة دستورية حول استقلالية القضاء والتي تسببت بها حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة وفراغ في السلطة في الضفة الغربية الراكدة وتم تمزيق النظام الذي قادته أمريكا في المنطقة من خلال التقارب السعودي– الإيراني برعاية صينية. ففي القرن العشرين، هدد الغزو الخارجي فرص نجاة إسرائيل. وفي القرن الحادي والعشرين أصبح التهديد داخليا، وبات الانقسام يمزقها ويحرمها من الرشاقة التي تحتاجها.

ومن السهل التعامل مع إنجازات إسرائيل على أنها أمر واقع. وبعد عام 1948 بنت إسرائيل نظاما ليبراليا، ديمقراطية بمحاكم مستقلة، رغم عدم وجود دستور مستقل. وبعد محاولة للتغازل مع الاشتراكية عادت إلى السوق الحر.

في عام 1980، كان معدل دخل الفرد نصف دخل الفرد في ألمانيا. والآن هو أعلى من 12%. وإسرائيل هي أغنى 11 مرة من مصر. وإسرائيل أكثر دولة من ناحية الشركات التكنولوجية الناشئة من كل الشرق الأوسط وفيها حائزون على جائزة نوبل أكثر من الصين. واستطاعت المرور عبر التحولات الجيوسياسية بذكاء.

وبعد نهاية الحرب الباردة استوعبت مليون مهاجر من الاتحاد السوفييتي السابق وحافظت على علاقات خاصة مع أمريكا. ومثل الأماكن الناجحة، فقد تبنت المنافسة والقدرة على التغيير والوحدة عندما تكون الرهانات عالية. وكان تميزها العسكري على جيرانها العرب الكثر تعبيرا عن تفوقها التكنولوجي، وجيشها لديه حوالي 000.400 من جنود الاحتياط. ومع التغيرات المناخية فقد أدت إلى زيادة معدلات الجفاف، وخلقت إدارة تديرها الدولة من أجل توفير المياه المحلاة.

وفي أيامها السود، من يوم كيبور عام 1973، واجتياح عام 1982 واغتيال يتسحاق رابين عام 1995 وكل محاولات السلام الفاشلة مع الفلسطينيين، استطاعت التكيف والعثور على تعايش اجتماعي وسياسي. وترى المجلة أن براعة إسرائيل وصمودها تعرضا للامتحان من خلال **ثلاثة اتجاهات، أولا، الديموغرافيا**، فالبلد شاب وسكانه قد يرتفع عددهم من 10 ملايين اليوم إلى 20 مليونا بحلول 2065.

ويعتمد نتنياهو على الأحزاب الدينية المتطرفة المتماهية مع حركة الاستيطان، وتريد أن تحد من استقلالية المحاكم التي تراها غير ممثلة. وفي الوقت نفسه، فنسبة المواطنين الذين ينتمون للأحزاب المتطرفة لن يعملوا على الأرجح أو يخدموا في الجيش أو يدرسوا في المدارس الحكومية، (ستزيد من 13% الآن إلى 32% بحلول 2065). وهذا سيشرذم الانتخابات ويميل السياسات نحو اليمين المتطرف، مما سيزيد الضغوط على الطابع الليبرالي– الديمقراطي. ولو استمرت الموجة بهذه الوجهة فإنها ستؤثر على الازدهار وربما انتقل رأس المال والإبداع إلى أماكن أخرى.

أما الاتجاه الثاني، فهو تراجع بروز الموضوع الفلسطيني، فثلاثة ملايين يعيشون في الضفة الغربية ومليونان في غزة، ففي القرن العشرين، حاول رؤساء أمريكا التوصل لصفقات سلام، ولكن العالم تخلى عن هذا وتحرك للأمام، وربما كان هذا بمثابة نعمة لإسرائيل، فمن غير المرجح أن تجبرها القوى الخارجية على تقديم تنازلات في الأراضي أو المستوطنات، حتى بعد توقيع اتفاقيات إبراهيم عام 2020.

ولكن على المدى البعيد، فمن الصعب رؤية كيف سيكون تجاهل الفلسطينيين جيدا لإسرائيل. فالفجوة الاقتصادية زادت بشكل كبير، ودخل الفرد في الضفة الغربية هو 94% أقل من دخل الفرد في إسرائيل وبابو نيو غينيا. والسلطة الوطنية في حالة انهيار، وقادتها الذين أصابتهم الشيخوخة علقوا الانتخابات وفقدوا الشرعية. وقبل المتشددون في إسرائيل على مضض المنافع الاقتصادية المتبادلة، حتى مع مواصلتهم حرمان الفلسطينيين من الحقوق السياسية. والآن يريد المتطرفون الصاعدون في إسرائيل عزل الفلسطينيين بالضفة الغربية.

وربما انتهت غزة إلى منطقة فاشلة بدون وضعية الدولة، بشكل يؤثر على أمن إسرائيل وموقفها الأخلاقي. **أما التحول الأخير**، فهو ظهور العالم المتعدد الأقطاب. وكانت الولايات المتحدة أول دولة تعترف بإسرائيل عام 1948، وظلت حليفا قويا. وقوة عالمية موزعة بتوازن ستكون فرصة لإسرائيل، بما في ذلك صلات مع الجيران العرب ومع الصين والهند التي لا تهتم إلا قليلا بالفلسطينيين. ولدى

إسرائيل علاقات تجارية مع آسيا أكثر من أمريكا. والنقطة هنا هي أن أمريكا لا تزال توفر 66% من احتياجات إسرائيل العسكرية وتقدم لها ضمانات أمنية من الهجمات بما فيها إيران. ومع زيادة الميول غير الليبرالية تحول دعم الأمريكيين لإسرائيل إلى موازنة حزبية، ويقول واحد من كل أربعة أمريكيين إن إسرائيل هي دولة تمييز عنصري.

القدس العربي، لندن، 2023/4/28

٣٢. هل ستبقى تل أبيب لتحتفل بمئويتها؟... جنرالان إسرائيليان يستعرضان عدة سيناريوهات

الناصرة– "القدس العربي": يستعرض رئيس الاستخبارات العسكرية السابق عاموس يادلين، والباحث أودي أفنطال، المختص في قضايا السياسة والإستراتيجيا، في قراءة مشتركة، سيناريوهات مختلفة تتعلق بمستقبل إسرائيل. ويتساءل يادلين بالقول إن تل أبيب، في عامها الـ75، تعيش أزمة داخلية تهدد حصانتها وقوّتها وإنجازاتها، فإلى أين تتجه دولة إسرائيل؟ منبهاً إلى أن الإجابة تتعلق بالصورة التي سنخرج فيها من الأزمة الحالية، لكنها غير محصورة بها، داعياً لتوجيه الأنظار إلى الأفق، ومحاولة رؤية ما بعد 25 عاماً: كيف ستكون إسرائيل في عيد ميلادها المائة؟ وضمن إجابته يضيف: «من الواضح أنه سيكون من الصعب توقّع ما سيحدث بعد عشرات الأعوام في مجال التغييرات الدولية والإقليمية والداخلية. ولذلك، سنقوم بالأمر استناداً إلى "تخطيط يستند إلى سيناريوهات"، كما هو الأمر في عالم التخطيط الإستراتيجي، فَلِتَخَيُّلِ مسارات بعيدة المدى، يجب صوغ سيناريوهات في مجالات متعددة؛ سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وتكنولوجية، وغيرها، وفي كُلّ مجال سيكون هُناك سيناريو إيجابي وآخر سلبي. هذه السيناريوهات لا تتوقع المستقبل، إنما تُساعد في التفكير فيه، ومعرفة التهديدات والفُرص، وصوغ إستراتيجيات تتعامل مع التهديدات، وتساعد في تحقيق السيناريوهات الإيجابية».

ويستعرض يادلين تسعة سيناريوهات ممكنة في تسعة مجالات؛ انطلاقاً من المستوى الدولي، مروراً بالإقليمي، وصولاً إلى الداخلي، وستؤثّر في إسرائيل خلال الأعوام الـ25 المُقبلة.

الهندسة الدولية

السيناريو (أ): هو أن تتخطى الصين الولايات المتحدة، وتتحول إلى القوة العظمى الأكبر. هنا يظهر توازن مرعب من التدمير المتبادل يمنع حرباً عالمية، إلاّ أن الولايات المتحدة ستكون قد

ضعفت، وانطوت على ذاتها، يرافق ذلك ضعف تأثيرها الدولي وتراجعه، وضمنه التأثير في الشرق الأوسط، وحينئذ، تفقد إسرائيل الدعم الضروري من طرف قوة عظمى، والصين ليست بديلاً ممكناً.

السيناريو (ب): هو أن تتعامل الولايات المتحدة مع التحدي الصيني، وتعيش الصين تحديات داخلية، وتحافظ الولايات المتحدة على تفوّقها العسكري والتكنولوجي، ومكانتها الدولية، وتمنع الصينَ من الوصول إلى تكنولوجيا حديثة (لا تستطيع الصين تصنيعها بذاتها)، وأيضاً تمنعها من التحالف مع الهند واليابان وأستراليا. وبذلك، تكون الولايات المتحدة قد منعتها من التحوّل إلى قوة مهيمنة. حينئذ، تستغل إسرائيل الفرصة لتتحوّل إلى شريكة إستراتيجية وتكنولوجية للولايات المتحدة، وتعزز من علاقاتها مع معسكر الغرب وآسيا.

المكانة السياسية

السيناريو (أ): هو أن تتفكّك العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل بسبب زعزعة القيم المشتركة للدولتين وتَعارُض المصالح في قضايا إستراتيجية، وهو ما سيحوّل إسرائيل من قيمة مضافة إلى عبء بالنسبة إلى الولايات المتحدة. وحين لا يعود الفيتو الأمريكي مفهوماً ضمناً، ستدخل إسرائيل عزلة سياسية، وتتلقى ضربات صعبة في المحافل الدولية، على نمط مئات القرارات التي يقال عنها عادة إنها "من دون أسنان"، وتمر منذ سنوات في الجمعية العامة للأمم المتحدة. بعد ذلك، سيتم فرض عقوبات على إسرائيل، وذلك بسبب معارك عسكرية تُتهم خلالها باستهداف المدنيين، وتعرّض المسؤولين فيها والمُقاتلين للاعتقال في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي. بالإضافة إلى ذلك، نذكر عدم تجدد المساعدات الأمريكية بعد سنة 2028، وإلحاق الضرر بالتعاون الأمني وبيع السلاح المتطور، وارتفاع تهديد فرض منع بيع أو شراء سلاح.

السيناريو (ب): هو أن تقف إسرائيل بوضوح مع المعسكر الديمقراطي الذي تقوده الولايات المتحدة، وتُموضع ذاتها كالشريك الأهم لواشنطن في الشرق الأوسط وأبعد منه. أضف إلى ذلك أن يتعزز كلّ من التحالف بين إسرائيل والولايات المتحدة والتنسيق الأمني- السياسي بينهما في القضايا الإستراتيجية، وتتعمق عمليات التطوير المشتركة للقدرات العسكرية المستقبلية وتتوسع. ويبقى الدعم الأمريكي والنظام القضائي الإسرائيلي القبّة الحديدية القضائية لجنود الجيش في العالم.

يهود العالم و"إسرائيل"

سيناريو (أ): هو أن تبقى إسرائيل المركز الأكبر لليهود في العالم، لكنها تتوقف عن كونها الدولة القومية للشعب اليهودي برمّته، وذلك بسبب الفجوات الآخذة في التوسع بين قِيَمِها الداخلية وقِيَمِ

أغلبية يهود أمريكا الليبراليين– الديمقراطيين، بالإضافة إلى تنكّرها للاتجاهات اليهودية غير الأورثوذكسية، ولمسارات الاختلاط وتبدّل الأجيال. وكذلك تتراجع ذكرى المحرقة وصورة إسرائيل كدولة صغيرة تقاتل على وجودها، حينئذ، لن تعود بعد ذلك لتشكّل دافعاً للتضامن معها، فيتراجع دعم إسرائيل من جانب اليهود في العالم اقتصادياً وثقافياً.

تتحدث القراءة عن قيادات (إسرائيلية) لا تهتم إلا بالـ"ريتينغ" كل الوقت، وبقاعدتها الانتخابية فقط والمحافظة على السلطة عبر تشجيع الكراهية والسياسة التحريضية على نمط "فرّق تسد".

سيناريو (ب): هو أن تعترف إسرائيل بأهمية يهود الولايات المتحدة، وتدير معهم حواراً مفتوحاً بهدف تقوية العلاقة بين التجمّعين الأكبر لليهود في العالم، وصوغ مستقبل مشترك لكلَيْهما.

التكنولوجيا

السيناريو (أ): أن تفقد إسرائيل تفوّقها التكنولوجي والعسكري الذي ميّزها خلال الـ50 عاماً الماضية بفضل التطوير المحلي والتكنولوجيا الأمريكية والقدرة على ملاءمتها الحاجات العملياتية الخاصة بها. كذلك، أن تحدّ الولايات المتحدة من قدرة إسرائيل على الوصول إلى تكنولوجيا حساسة، بصورة تمنعها فيها من ترجمة الابتكارات التكنولوجية في مجال المنظومات العسكرية إلى أرباح واستثمارات. ويكون هذا في الوقت الذي يتراجع فيه قطاع التكنولوجيا العالية الدقة في إسرائيل. وفي مقابل ذلك، يتزوّد أعداء إسرائيل بقدرات عسكرية وعلمية متطورة بمساعدة من الصين وروسيا، اللتين تستغلان جيداً نقطة ضعف إسرائيل.

السيناريو (ب): أن تضم الولايات المتحدة إسرائيل إلى بنيتها الصناعية– التكنولوجية، وتقوم بترقيتها إلى مكانة الدول، وتحصل إسرائيل على القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا والابتكارات. حينئذ، تتحوّل إسرائيل، بمساعدة الولايات المتحدة، إلى الدولة الأكثر تطوراً في مجال الدفاع وإنتاج الصواريخ والمسيّرات عبر تقنية "الليزر". وفي النتيجة، يُحفظ التفوق العسكري في مقابل الأعداء، ويتوسع إلى مجالات إستراتيجية بالنسبة إلى إسرائيل، وذلك من خلال دمج القدرات المتطورة والروبوتات، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة، وتكنولوجيا الفضاء.

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

السيناريو (أ): هو ألاّ ينجح الفلسطينيون والإسرائيليون في الوصول إلى اتفاق سياسي، وتسرع إسرائيل في مسار الضم الفعلي. إلى جانب ذلك، تتوسع المستوطنات بصورة كبيرة جداً، وهو ما يمنع كلياً إمكان قيام دولة فلسطينية متواصلة جغرافياً، ويموت إمكان كينونة واقع دولتين، ويختلط

المجتمعان بصورة تمنع الانفصال. كما تقوم الأغلبية العظمى من الفلسطينيين بدعم دولة واحدة، ويطالبون، في ظل دعم دولي، بالمساواة في الحقوق السياسية في إطارها. ومن الناحية الميدانية، لا تعود السلطة الفلسطينية قادرة على الحُكم، فتتحوّل المسؤولية عن ملايين الفلسطينيين إلى إسرائيل وتُثقِل كاهلها اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً. أمّا في غزة، فلا تعود المنطقة الجغرافية تتسع لأعداد السكان التي ترتفع، ولا تعود البنى التحتية قادرة على خدمتهم، وتزداد الهجمات الصاروخية والقذائف والمسيّرات، وهو ما يدفع الجيش إلى الدخول من جديد إلى قطاع غزّة.

السيناريو (ب): هو أنه بعد أبو مازن، ينجح ائتلاف مشكّل من الولايات المتحدة والدول الأوروبية، كما دول المنطقة المعتدلة، في تشجيع قيادة فلسطينية جديدة على العمل على تقوية منظومات الحكم وتحسين الحوكمة والاقتصاد الفلسطينيَيْن، وعلى أن يتنكّروا للـ"إرهاب"، بالكلام والأفعال. وتدفع إسرائيل باتجاه اتفاق سياسي يحفظ أمنها، ويحفظ غور الأردن والكُتل الاستيطانية في يدها. وإن لم ينجح ذلك، تدفع إسرائيل بالمبادرة إلى خطوة أحادية الجانب، بدعم المجتمع الدولي والدول العربية المعتدلة لصوغ حدودها وتقليص سيطرتها المباشرة على الفلسطينيين، بهدف حفظ صورتها كدولة يهودية وديمقراطية.

إيران والمحور المتطرف

السيناريو (أ): هو أن تحصل إيران على سلاح نووي، ويكون هناك لأول مرة إمكان تهديد وجودي على إسرائيل. كذلك، يتغير الشرق الأوسط ويتحوّل إلى خَطَرٍ أكبر، فيقف الجيش أمام تحديات لا تتوقف، وتتعزز على الحدود، ويكون مطالَباً بالتجهز لحرب على 4 أو 5 جبهات بالتزامن، وضمنها جبهات لا نملك حدوداً معها، وفي الوقت نفسه، يدخل الشرق الأوسط سباقَ تسلّح نووي.

السيناريو (ب): هو أن ينجح العالم في تأخير حصول إيران على السلاح النووي لعشرات الأعوام، وذلك يكون بفضل ضغوط اقتصادية دولية، وتهديد عسكري حقيقي بقيادة الولايات المتحدة وإسرائيل. حينئذ، تتراجع قوة المحور المتطرّف في الشرق الأوسط، ويقف أمامه ائتلاف يتعاظم بقيادة الولايات المتحدة، ومشاركة إسرائيل والسعودية اللتين تطبّعان العلاقات في ما بينهما، ويتم إقامة منظومة أمن إقليمية لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، والدفاع الجوي، وحرّيّة الملاحة إلى جانب مُحاربة الإرهاب.

الاقتصاد

السيناريو (أ): هو أن تكبر الشريحتان غير الصهيونيتَين في إسرائيل (الحريديم والعرب) بوتيرة سريعة أكثر من غيرهما (تشكِّلان اليوم تقريباً نصف الطلبة في الصف الأول). إن مساهمتهما في الاقتصاد قليلة، وإن تحوّلتا إلى أغلبية مع محافظتهما على نمط الحياة الحالي، سيزداد التهديد على إسرائيل في أن تتحوّل اقتصادياً إلى دولة عالم ثالث. هذا بالإضافة إلى أن قطاع التكنولوجيا العالية الدقة والأكاديميا يعيشان حالة "هروب عقول". وسيؤدي الضرر الذي سيلحق بالعلاقة مع يهود العالم والولايات المتحدة إلى تراجع الهجرة إلى إسرائيل والعلاقات المتبادلة، كما المساعدة الاقتصادية من طرف يهود العالم.

السيناريو (ب): هو أن تنجح إسرائيل في القيام بثورة في القطاع التعليمي، وضمنه المجتمع العربي، كما أن تنجح في تشجيع تعليم العلوم في أوساط المجتمع الحريدي، الذي يندمج بأعداد كبيرة في سوق العمل، وعندها سينمو قطاع التكنولوجيا العالية ويرتفع النمو، ويحافظ الاقتصاد على استقراره.

الجيش

السيناريو (أ): هو أن يتم تسرُّب لفئات واسعة من الخدمة العسكرية أو الخدمة المدنية، وذلك عبر مسار تشريعي، وهو ما سيفكّك رسمياً فكرة المشاركة في العبء. بالإضافة إلى ذلك، سيتسارع التراجع في الدافعية للخدمة العسكرية وخصوصاً القتالية، والخدمة في جيش الاحتياط، وذلك لوقت طويل، حتى نصل إلى تفكّك نموذج "جيش الشعب". كما تجد الفئات النوعية طريقها لتخفيف عبء الخدمة الإلزامية، فتتراجع جودة الجيش البشرية. ومع تراجع التفوّق البشري في الجيش، سترتفع الأثمان في كُل معركة مستقبلية. وستحدث مسارات مشابهة في أجهزة الأمن عموماً، فتتراجع القدرة على إحباط "الإرهاب".

السيناريو (ب): هو أن تنجح إسرائيل في تشجيع اندماج الحريديم بأعداد كبيرة في الخدمة العسكرية أو القومية، وينجح النظام السياسي في خلق اتفاق واسع على إصلاحات تحفظ ديمقراطية الدولة واستقلالية النظام القضائي فيها.

المجتمع

السيناريو (أ): هو أن يتعمق الاستقطاب؛ اليمين ضد اليسار، والمحافظون ضد الليبراليين، والعلمانيون ضد المتدينين، والعرب ضد اليهود، والأغنياء ضد الفقراء، والمركز ضد الهامش، والرجال ضد النساء. حينئذ، تتعمق الفجوات وتتفكّك البنية الاجتماعية، وتتراجع الحصانة القومية.

السيناريو (ب): هو أن تستغل إسرائيل النظر إلى الهاوية الذي منحتها إيّاه أزمة العام 2023، وتتوقف قبل السقوط، وتُحسّن من مسارها. بالإضافة إلى ذلك، تتوحد أغلبية "الأسباط" في كُتلة وسط سياسي كبيرة تقود عملية إغلاق الفجوات، وتقود إصلاحات ضرورية بالتدريج والاتفاق، وهو ما يترجم إلى دستور يحفظ قواعد اللعبة، ويعكس إرادة الأغلبية مع المحافظة على حقوق الأقليات.

5 استخلاصات مركزية

وضمن استنتاجاته وتوصياته، يقول يادلين في قراءته إن السيناريوهات تدلّل على خمسة استخلاصات أساسية، يجب أن تكون البوصلة الإستراتيجية لإسرائيل في الأعوام المقبلة.

قيادة مُختلفة:

إسرائيل موجودة أمام تحديات عظيمة لها أبعاد كبيرة، ولتستجيب لها، **يتوجب عليها أن تختار قيادة تنظر إلى البعيد**، ولديها رؤية من نوع رؤية بن غوريون. لقد نسينا هذا النوع من القيادات، التي لا يهمها إلاّ خدمة الدولة ومواطنيها ومكانتها وحصانتها، والتي لا تهتم بالـ"ريتينغ" كل الوقت، ولا تهتم بقاعدتها الانتخابية فقط والمحافظة على السلطة عبر تشجيع الكراهية والسياسة التحريضية على نمط "فرّق تسد".

وسط سياسي واسع يستند إلى ما يجمع وليس ما يُفرّق: لسد الشقوق الداخلية في المجتمع الإسرائيلي، والقيام بإصلاحات ضرورية لاستمرار وجود الدولة، في مجال التعليم على سبيل المثال، والتجنيد، وتعليم العلوم، يجب أن يكون هناك ائتلاف وسطي مستقر يستطيع التعامل مع المشكلات بصورة مركزية، ويقود تغييرات ضرورية على أساس الدعم الجماهيري الواسع.

التحالف مع الولايات المتحدة: إن الدعم من طرف قوّة عظمى هو مصيري بالنسبة إلى إسرائيل. وفي كُل سيناريو تُحافظ فيه الولايات المتحدة على مكانتها كقوّة عظمى قوية عسكرياً وتكنولوجياً، حتى لو فقدت قيادتها الاقتصادية للعالم، لن تحل الصين محلها كداعم لإسرائيل. من الصعب تخيُّل قوّتنا الاقتصادية، والعسكرية، والأمنية والتكنولوجية، وقدرة الردع الخاصة بنا، وحرّيّة الحركة، بالإضافة إلى المكانة الدولية والإقليمية ومستقبل إسرائيل ونموها أساساً من دون العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة ويهود الولايات المتحدة. يتوجب على إسرائيل أن تحافظ على حصانة هذه العلاقات الضرورية لإسرائيل للدفاع عن نفسها. وفي هذا السياق، يجب التذكير بنبوءة بن غوريون في كتابه "إسرائيل بين الشعوب": "فقط في الدول الحرة الديمقراطية، وعلى رأسها أمريكا، يمكن

لإسرائيل أن تجد المساعدة من جانب الشعوب والتجمّعات اليهودية فيها، ولا يوجد من يشكّك في هذه الحقيقة".

المشكلة الفلسطينية:

إن التهديد المركزي الذي سيؤثر في إسرائيل وطبيعتها وأمن مواطنيها بالصورة الأعمق للأجيال مستقبلاً، هو الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي.

يضع مسار التداخل الجغرافي المتصاعد بين المجتمعَين العربي واليهودي بين البحر والنهر هويةَ الدولة كيهودية وديمقراطية في خطر. إن الإستراتيجيا المطلوبة لإسرائيل هي الانفصال عن الفلسطينيين وضمان أمن وتطوّر نظام حكم فلسطيني معتدل وفعّال. وفي المقابل، يجب الدفع للوصول إلى أوضاع مستقرّة وآمنة مستقبلاً.

الديمقراطية والوحدة:

إن ديمقراطية تستند إلى فصل السلطات ونظام قضائي مستقل، هي روح إسرائيل كمجتمع متعدّد "القبائل" والشرائح. الديمقراطية تعكس إرادة الأغلبية، لكنها تدافع عن حقوق الأقليات، وتسمح بحياة مشتركة ووحدة مصير داخلية تعكس القوّة خارجياً.

وللختام، أثبتت إسرائيل سابقاً أنها، استناداً إلى نوعية المواطنين والقيادات الشجاعة والمسؤولة، تستطيع الوقوف أمام جميع التحديات، وعليها أن تثبت هذا مرّة أُخرى مستقبلاً.

ويخلص يادلين للقول: «في عامها الـ75 اندفعت إسرائيل إلى أزمة داخلية خطِرة وصعبة، تشكل في الوقت ذاته فُرصة للتجدّد وزيادة القوة الداخلية. حصلنا على فُرصة للدفع بتغييرات إيجابية ومتفق عليها، بطرق ديمقراطية غير عنيفة، تحفظ مكانتنا كدولة "ديمقراطية" مزدهرة في الشرق الأوسط وتسمح بالتعامل على أحسن وجه مع التحديات غير البسيطة التي أمامنا. وهذا ما سيمكّننا من الوصول إلى عامنا الـ100 كدولة يهودية وديمقراطية، مزدهرة، حرة ومحقّقة».

القدس العربي، لندن، 2023/4/28

٣٣. دلالات زيارة وفد حماس للسعودية

أ. د. محسن محمد صالح

فتحت زيارة وفد حماس للسعودية صفحة جديدة للعلاقة بين الطرفين بعد سنوات من القطيعة، والسلوك السلبي السعودي تجاه حماس. حملت الزيارة وإن كانت تحت عنوان "أداء العمرة"؛ دلائل

إيجابية في ضوء الحفاوة والترحيب الذي لقيه قادة حماس الكبار إسماعيل هنية وخالد مشعل وصالح العاروري وموسى أبو مرزوق وماهر صلاح وخليل الحية وزاهر جبارين.. لأول مرة منذ نحو ثماني سنوات (2015).

ويظهر أن هذه الزيارة يمكن أن تُفهم في إطار إعادة التموضع الذي تشهده السعودية، خصوصاً في الأشهر الماضية؛ وهو تموضع مبني على قراءة أكثر احترافية وموضوعية للتطورات والمعطيات الإقليمية والدولية، حيث تدرك السعودية حالة تراجع المكانة الدولية للولايات المتحدة، وازدياد تركيز اهتماماتها على شاطئي المحيط الهادي، وعدم جديتها الكافية في حماية مصالح حلفائها وأمنهم في الشرق الأوسط. كما تدرك الصعود الصيني، واتجاه العالم تدريجياً نحو منظومة متعددة القطبية، ورغبة قوى عالمية كروسيا والهند في تثبيت مكانتها الدولية، والانعتاق من هيمنة "الدولار" في الاقتصاد الدولي. كما تدرك السعودية صعوبة حل مشاكلها الإقليمية دون التفاهم مع القوى الإقليمية نفسها مثل إيران وتركيا؛ وأن أمن السعودية والخروج من المأزق اليمني بحاجة إلى هكذا تفاهمات.

من ناحية ثانية، فإن فشل مسار التسوية السلمية، والرفض الإسرائيلي والأمريكي المستمر للمبادرة السعودية للسلام (مبادرة الأمير/ الملك عبد الله 2002)، ورغبة الكيان الصهيوني في التطبيع مع البلاد العربية دون دفع أي أثمان لمسار التسوية، بالإضافة إلى أن الطرف الصهيوني أثبت أنه لا يصلح شريكاً يُعتمد عليه في أمن المنطقة، وأن أجندته العنصرية والعدوانية تُعمق الرفض الشعبي له، وتجعله عبئاً ثقيلاً على أي علاقة رسمية.. ثم إن تحول هذا الكيان إلى مزيد من التطرف الديني والقومي، وتشكيل حكومة هي الأكثر تطرفاً في تاريخه، والسعي لحسم مستقبل المسجد الأقصى والقدس والمقدسات لصالحه.. كل ذلك يجعل الطرف السعودي أكثر تحفظاً تجاه أي علاقة محتملة مع الكيان؛ وأكثر رغبة في الانفتاح على القوى الفلسطينية الفاعلة.

ولعل السعودية، من ناحية ثالثة، لاحظت أن القطيعة مع حماس واعتقال كوادرها في السعودية ومحاولة تجفيف ينابيع الدعم الشعبي لها، لم تنعكس سلباً على شعبية حماس فلسطينياً وعربياً وإسلامياً، وأن حماس ما زالت تتصدر استطلاعات الرأي العام الفلسطيني، وتحظى بقبول وتأييد شعبي كبير في العالم العربي والإسلامي، وهي شعبية تتزايد مع عملها وأدائها العسكري المقاوم على الأرض، وليس بالتجاوب مع مسارات التسوية وغيرها. ولعل السعودية لاحظت أن حماس بسبب حصار عدد من الدول العربية لها صارت أكثر اعتماداً على الدعم الإيراني، مع احتفاظها باستقلاليتها؛ وأن على السعودية وعلى البلدان العربية، إن كانت جادة في مواجهة أو تقليص النفوذ الإيراني، أن تكون أكثر انفتاحاً على حماس، وليس أكثر عدوانية.

ولذلك، بات من الواضح بالنسبة للسعودية، والبلدان العربية، أنه لم يعد بالإمكان تجاهل حماس، خصوصاً وأنها ما زالت قوة صاعدة مرشحة لقيادة الشعب الفلسطيني، ووراثة الوضع البئيس المترهل الذي تمثله قيادة منظمة التحرير وقيادة السلطة الفلسطينية.

ثم إن حماس، من ناحية رابعة، وبالرغم مما تعرضت له من ملاحقة واعتقالات وهجمات إعلامية من الجانب السعودي، تحمّلت الأذى، ولم تبادر بأي ردود أو هجمات إعلامية مضادة، ومالت للتهدئة، مما أسهم في تخفيف الاحتقان إلى حدّه الأدنى، وإلغاء مبررات العداء، وتسهيل العودة إلى العلاقات الطبيعية.

من ناحية خامسة، فإن تفعيل العلاقات السعودية مع حماس، سيوفر بيئة أفضل لاستعادة السعودية دورها المهم ومكانتها في الملف الفلسطيني، وسيكون عودة طبيعية للسياسة السعودية التقليدية المنفتحة على القوى الفلسطينية المختلفة. كما سيوفر بيئة أفضل للدعم الشعبي والرسمي للشعب الفلسطيني وتخفيف معاناته، ليس فقط في الضفة الغربية، وإنما أيضاً في قطاع غزة المحاصر. وهذه السياسة تتوافق مع طبيعة الشعب السعودي، وتلقى ارتياحاً واسعاً في أوساطه، حيث القدس وفلسطين في قلب اهتماماته؛ وهو ما يخدم أيضاً صورة القيادة السعودية لدى شعبها.

ولا يظهر، من ناحية سادسة، أن الانفتاح السعودي على حماس جاء أساساً نتيجة ضغط إيراني أو قطري أو غيره، ولا يظهر كذلك أن موضوع إطلاق سراح السجناء المحسوبين على حماس في السعودية جاء أو سيأتي نتيجة ضغط من الحوثيين في اليمن؛ وإنما نتيجة حالة التموضع الجديد الذي ارتأته السعودية لنفسها نتيجة قراءتها الموضوعية لمجمل المعطيات المحلية والإقليمية والدولية؛ والذي شمل مزيداً من الانفتاح على الصين وروسيا، والاتفاق مع إيران، والانفتاح مع سوريا، ومع لبنان، ومحاولة تسهيل الوصول إلى حلٍّ سياسي في اليمن. ومثل هكذا سياسة، لا يمكن أن تتجاهل أهم وأكبر قضية في المنطقة.. قضية فلسطين والفاعلين الكبار على الأرض.

وبالطبع، فإن "الكُوَّة" التي فتحتها السعودية من خلال هذه الزيارة، من ناحية سابعة، يجب أن تُقرأ في إطارها وحجمها المحدود؛ ولا ينبغي عقد آمال كبيرة عليها قبل أن تنضج ظروف تطورها الطبيعي. ولعل الرسالة السعودية كانت واضحة، من خلال استقبالها للرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل يومين من وصول وفد حماس.

السيناريوهات المحتملة:

نحن أمام ثلاثة سيناريوهات في المستقبل القريب والوسيط لعلاقة السعودية بحركة حماس:

الأول: الاتجاه نحو تخفيف الاحتقان وإنهاء التوتر ووقف الحملات الإعلامية، مع الإبقاء على علاقة شكلية متحفظة.

الثاني: الانفتاح المحسوب، من خلال تحسين العلاقات وتفعيلها من خلال الأطر الأمنية السعودية، والعفو عن باقي معتقلي حماس، وتبني سياسات أكثر تفهّماً للعمل المقاوم وأكثر نقداً للسياسات الإسرائيلية ضدّ الشعب الفلسطيني ومقاومته، وتجاه القدس والمقدسات والاستيطان؛ وأكثر تفهّماً لشراكة حماس في العملية السياسية، وتخفيف معاناة قطاع غزة.

الثالث: بالإضافة إلى الإجراءات المشار إليها في السيناريو الثاني، يتم تطوير العلاقات إلى المستوى السياسي بالتواصل المباشر المنفتح مع قيادة حماس، وغضّ الطَّرف أو السماح بحرية العمل لأنصار حماس في إطار العمل الخيري ودعم صمود الشعب الفلسطيني، ومحاولة التوسط الإيجابي بين فتح وحماس وباقي الفصائل لتحقيق المصالحة، وإعادة بناء المؤسسات الرسمية الفلسطينية، وتجميد عملية التطبيع مع الكيان الإسرائيلي.

ولعل السيناريو الثاني هو الأقرب للتحقق، وهو الاتجاه نحو انفتاح حذر متدرج محسوب، يتناسب مع التموضع السعودي الجديد، ولكن دون أن يستعدي الأمريكان ودون أن يتسبّب بضغوط غربية، لا ترغب القيادة السعودية في التعرض لها في هذه المرحلة.

موقع "عربي 21"، 2023/4/28

٣٤. يمكن أن تنهار إسرائيل من الداخل

مئير بن شابات

قيلَت أشياء كثيرة عن الارتباط بين "يوم الذكرى" و"يوم الاستقلال" والانتقال السريع والحاد الذي يفرضه علينا الوقت القصير الذي يفصل بينهما؛ الانتقال من الحُزن الشديد إلى الفرحة، ومن الصمت والعزاء القومي، إلى الأجواء الصاخبة للعيد، والاحتفال والتهليل.

يواجه كثيرون من الإسرائيليين، وخصوصاً العائلات الثكلى والأصدقاء المقرّبين للجنود الذين سقطوا، صعوبة في هذا الانتقال الحاد في المشاعر من أقصى درجات الحُزن إلى أقصى درجات الفرح. ومن البديهي التضامن مع الناس ومشاعرهم. وعلى الرغم من صعوبة هذا الانتقال فقد تحوَّل إلى أحد أهم رموز الهوية الإسرائيلية.

مع مرور السنوات، تعزّز الفهم القائل، إن قوة هذَين اليومَين تنبع أساساً من هذا الارتباط القائم بينهما. إن تزامن "يوم الاستقلال" مع "يوم الذكرى"، على الرغم من أنه صعب، هو ما يربط الإنجاز بالثمن؛ بين وضعنا وسيادتنا القوية على وطننا المُزدهر، وبين النُصب التذكارية القائمة على طول البلاد وعرضها، والتي تشهد على ثمن هذا الاستقلال.

إن دولة إسرائيل موجودة، اليوم، في إحدى أصعب الأزمات التي شهدتها في تاريخها، فالخطر الذي يهدد الحصانة القومية حقيقي، والانقسام بين مكونات المجتمع عميق وواسع، وقد فَتَحَ جروحاً كبيرة من الماضي لم تُشف بعد. لقد تعدّى الانقسام الحلبة السياسية منذ زمن، وبات يتغلغل في شرائح أُخرى في الحياة، وفي المجتمع والتجمعات، كما تغلغل أيضاً في الحلقة التي تحيط بمجالات الأمن والثكل، التي لطالما كان التعامل معها على أنها قُدس الأقداس بالنسبة للمجتمع ومعقل الوحدة والمؤسسات. وتُظهر الأزمة الداخلية إسرائيلَ أمام أعدائها كمجتمع ضعيف مفكك وفي حالة صراع، وتمنحهم الأمل في تحقيق توقعاتهم الكئيبة المتعلقة بنا.

بعد 75 عاماً من استقلالها، يتوجب على دولة إسرائيل أن تواجه تحدياً يُعد من أصعب التحديات التي مرّت بها على الصعيد الداخلي: هو المحافظة على الوحدة في واقع انشقاق عميق واستقطاب. قبل كُل شيء، يجب استثمار الحوارات في بيت الرئيس من أجل الوصول إلى اتفاق على القضايا المصيرية التي يتم بحثها، وهذا لمنع تفاقم الوضع وإخراج الجيش وأجهزة الأمن كلّياً من الصراع. هذه مرحلة ضرورية لـ"وقف النزيف"، لكنها ليست كافية لحل جذور الخلاف والمشكلات الأساسية التي خرجت إلى السطح مؤخراً. تتطلّب معالجة هذه المشكلات التعامل مع الأسئلة الكبيرة في كلّ مؤسسات الدولة؛ الهوية، والرؤية و"قواعد اللعبة" في حالات الخلاف. هذا ضروري لتوجيه القوى الموجودة في إسرائيل كي تحقق أهدافاً تم الاتفاق عليها، وتسمح لنا بإدارة الحياة حتى مع وجود اختلافات.

لكن المصيدة التي نعيشها الآن تنبع أساساً من هذه الأسئلة. كُل صياغة لرؤيا أو هدف قومي من المتوقع أن يصطدم بمعارضة "مع وضد". كيف، وأين يمكن التوصل إلى اتفاق بشأن هذه القضايا؟ سيكون من الصواب تبنّي وجهة النظر العامة التي صاغتها البروفيسورة روت غابيزون؛ التي اعتقدت أنه يتوجب على كلّ صيغة أن تعكس أساساً مشتركاً واسعاً في المجتمع الإسرائيلي، ويمكنها أن تضمن حياة ومستوى جيدا من الرفاهية.

تشبه دولة إسرائيل، اليوم، سفينة تبحر في مياه هائجة، وفي محيط يُهددها، وتخاف من الاصطدام بكُتلة جليدية، ومسؤولية قيادتها إلى بر الأمان تقع على القيادة، لكن يجب على كُل واحد منّا أن ينتبه إلى أفعاله التي يمكن أن تؤدي إلى إغراقها.

موقع "N12"

الأيام، رام الله، 2023/4/29

٣٥. واشنطن تسحب أسلحتها من المخازن الموجودة في "إسرائيل"

شيريت أفيطان وأريئيل كهانا

علمت صحيفة "إسرائيل اليوم" من مصادر إسرائيلية أن الذخيرة التي تحتفظ بها الولايات المتحدة منذ سنوات عديدة في مستودعات الطوارئ في إسرائيل تقلصت، وليس معروفاً متى سيتم تجديدها. وكما نُشر في مطلع هذا العام أن جزءاً من الذخيرة المحتفَظ بها في البلد منذ سنوات عديدة نُقل إلى أوكرانيا لمساعدتها في حربها ضد روسيا.

رسمياً، المقصود هو مخازن سلاح تابعة للجيش الأميركي ومخصصة لاستخدامه وتعتبر منشآت تتمتع بحصانة دبلوماسية أميركية. مع ذلك، فقد كان هناك تفاهم صامت بين الدولتين لسنوات طويلة بأن الغرض من مخازن السلاح في إسرائيل هو مساعدتها في حالة الطوارئ، كوقوع هجوم مشترك للجيوش العربية، كحرب "يوم الغفران".

ووفقاً لعدد من المصادر، جرى إخراج جزء من محتويات هذه المخازن من البلد خلال الأشهر الأخيرة عبر ميناء أسدود. وكانت تجري عمليات النقل خلال أمسيات يوم السبت من أجل التقليص بالقدر الممكن من انتباه الناس إلى وجودها. استمر إخراج الذخيرة، الذي بدأ خلال ولاية حكومة بينت – لابيد، حتى الأسابيع الأخيرة. وقالت مصادر إسرائيلية وأجنبية لـ"إسرائيل اليوم" إن خلفية الخطوة الأميركية هي النقص في الذخيرة والاحتياط في الغرب كله بسبب استمرار الحرب في أوكرانيا.

تغيير في الأولويات

وأشار مصدر أمني إلى أن ما يجري هو قرار من البيت الأبيض بنقل الموارد من إسرائيل إلى جبهة أخرى. مع ذلك، وعلى خلفية تصاعد التوترات الأمنية في الأسابيع الأخيرة، أخذ إخراج الذخيرة الأميركية من إسرائيل مغزى مختلفاً. وبحسب المصدر فـ"المقصود هو احتياط من الذخيرة موجودة في إسرائيل في وقت الحرب. وهذه الخطوة تأخذ مغزى أكبر بكثير إزاء التهديدات التي تواجهها إسرائيل في مختلف الساحات".

وقد وافق مصدر أميركي على هذا الكلام، وقال للصحيفة إنه من غير المعروف في هذه المرحلة متى سيجدد المخزون، ورأى أن هذا الأمر يتعلق بوتيرة إنتاج السلاح في الولايات المتحدة، ومعنى ذلك أنه ستستغرق وقتاً طويلاً. وما يجري لا يتعلق بموضوع القدرة الأميركية فقط، بل أيضاً بتغيير أولويات الولايات المتحدة على الساحة الدولية في الوقت الذي تُحوِّل إدارة بايدن قدرتها واهتمامها من الشرق الأوسط نحو المواجهة مع الصين وأوكرانيا.

ووفقاً لمصادر رفيعة المستوى سابقة في المؤسسة الأمنية فإن سُلّم الأولويات الجديد لبايدن في الشرق الأوسط – كالبرودة التي أبداها هو نفسه حيال نتنياهو عندما أعلن أنه لن يدعوه قريباً إلى زيارة البيت الأبيض – ستكون له تداعيات مباشرة على إسرائيل في مواجهة دول المنطقة. كما أن سلوك البيت الأبيض إزاء السعودية ودول الخليج يسمح لإيران بالاستمرار في تعاظم قوّتها، ويدفع بدول الخليج إلى حضنها، ويحوّل الصين إلى اللاعب الأكثر أهمية في الساحة.

إن القلق الأساسي في إسرائيل ناجم عن "وحدة الساحات"، حيث ستجد إسرائيل نفسها في إطاره في مواجهة تحرك أعدائها في الداخل والخارج في آن ضدها بتوجيه من إيران. في وضع كهذا، ستجد إسرائيل نفسها في مواجهة مع "حزب الله" وسورية في الشمال، وفي مواجهة "حماس" في غزة وفي الضفة الغربية.

تطرّق رئيس "الشاباك"، رونين بار، في يوم إحياء ذكرى قتلى الجيش الإسرائيلي إلى هذا الواقع الأمني المعقد الذي يمكن أن تجد إسرائيل نفسها فيه، وقال: "إنه أمر معقد؛ مِنْ خلاف قوي داخلي وتطور تهديدات جديدة من الخارج، وتخوف من توحيد الساحات وتزايد التحديات...".

ليس إسرائيل فقط

أصبح الاستخدام الكثيف لسلاح المدفعية من الخصائص البارزة التي تميز الحرب الأوكرانية. وقد اضطُرت الولايات المتحدة، من أجل تأمين قذائف من عيار 155 ملم، إلى مد يدها إلى مخازن الاحتياط الموجودة على أراضي الدول الحليفة لها. بالإضافة إلى إسرائيل، توجهت واشنطن إلى سيئول، وأعربت كوريا الجنوبية عن استعدادها لإخراج الذخيرة من مستودعاتها، لكن بسبب القيود المفروضة على التصدير الأمني، عارضت سيئول نقل القذائف مباشرة إلى أوكرانيا...

تُعتبر الولايات المتحدة المزود الأكبر لكييف بالمساعدة العسكرية. وبالاستناد إلى معهد كيل للاقتصاد العالمي (Kiel Institute for the World Economy) الذي يتابع المساعدة إلى أوكرانيا، فقد زودت إدارة بايدن خلال السنة الأولى للحرب، أو وعدت بتقديم ذخيرة تُقدّر قيمتها بـ47.7 مليار دولار. وكانت الولايات المتحدة هي الأولى في تقديم ناقلات الجنود المدرعة (2,960 من مجموع 4,697)، والمنظومات المدفعية (214 من مجموع 675)، والمنظومة الصاروخية (38 من مجموع 125)، والطوافات (20 من مجموع 44).

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2023/4/28

٣٦. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2023/4/29